

الفصل الثاني: قراءة القوائم المالية وتحليلها.

Reading and Analysis of Financial Statements

الأهداف التعليمية:

معرفة من هم مستخدموا القوائم المالية ومصادر هذه القوائم.

التعريف بقائمة الدخل

التعريف بالميزانية العامة (قائمة المركز المالي)

التعريف بقائمة حقوق الملكية

التعريف بقائمة التدفقات النقدية.

تعريف التحليل المالي وماذا نعني بالمحللين الماليين وأهمية التحليل المالي.

توضيح أدوات التحليل المالي.

استخدام النسب المالية لتحليل سيولة ونشاط الشركة.

استخدام النسب المالية لتحليل مديونية الشركة.

استخدام النسب المالية لتحليل ربحية الشركة.

استخدام النسب المالية لتحليل سعر سهم الشركة في السوق.

المقدمة

تشكل البيانات التي تنشرها الشركات المصدر الذي يعتمد عليه مجموعة كبيرة من المستخدمين في اتخاذ القرارات الاستثمارية وفي تقويم أداء الشركات. تشكل المعلومات المحاسبية الأساس الذي يعتمد عليه عدد كبير من المستخدمين في عملية اتخاذ القرار وذلك بإجراء عملية تقدير لما سيكون عليه الوضع في المستقبل بالاعتماد على معلومات محاسبية مسجلة عن فترات ماضية بالإضافة إلى إدخال اثر الظروف الاقتصادية العامة على الوضع في المستقبل وتخدم المعلومات المحاسبية العديد من المستخدمين وهم :

أ- ملاك المنظمة : يهتم ملاك المنظمة بقيمة الأصول التي يتم فيها استغلال رأس المال ويهتمون أيضا بالتعرف إلى القدرة الربحية الحالية والمستقبلية للوحدة المحاسبية والتعرف إلى الديون والالتزامات التي يجب على الوحدة المحاسبية أن تسدها قبل أن تستطيع توزيع أي أرباح عليهم في ظل الظروف العادية أو ترد إليهم حصصهم في حقوق الملكية في حال التصفية وبالتالي فان الملاك يهتمون بتحليل وترجمة بيانات التقارير المالية لتقييم المركز المالي في الحاضر والمستقبل لتحديد مقدرة المنظمة على تحقيق الأرباح في الحاضر والمستقبل . يهتمون في قياس أداء أسهمهم وكذلك في تشكيل توقعات عن مستقبل هذا الأداء، كما يهتم المساهمين بإدارة الشركة وقدرتها على السيطرة على مصادرها من أجل خدمة مصالح المساهمين، ويستخدم المساهمين ومستشاريهم المعلومات المالية والمحاسبية مثل نصيب السهم العادي من الأرباح المحققة (Earnings Per Share (EPS أو العائد على الاستثمار Return on Investment من أجل الحكم على أداء الشركة.

ب- حملة سندات القرض : يتقاضى حملة السندات أرباحا ثابتة
تتمثل في الفوائد لذلك فالمهم بالنسبة لهم مؤشرات السيولة المتوفرة
لدى الوحدة المحاسبية وقدرتها على سداد الفوائد والديون . وهؤلاء
يكونوا مهتمين بالعسر المالي للشركة وأن هناك أمان كافي من
أجل سداد ديونهم، وتلعب المعلومات المالية دور هام في هذه
العملية حيث أن العديد من اتفاقيات الدين تضمن الحق لحاملي
السندات في التدخل في حالة أنهم شعروا أو وجدوا أن هناك خطر
على أموالهم ويمكن استخدام المعلومات المالية والمحاسبية
لمساعدتهم في هذه العملية مثل نسبة الديون إلى الملكية
.Debt to Equity Ratio

● ج- الدائنون والمصارف: الذين يمولون المنظمة بقروض قصيرة الأجل لذلك فهم يهتمون بالمقدرة الحالية للوحدة المحاسبية على الوفاء بالالتزامات في المدى القصير الآجل

● د- المؤسسات الحكومية : تمثل المعلومات المحاسبية مصدرا هاما بالنسبة للعديد من الجهات الحكومية من اجل اداء وظائفها وهي تفرض شروطها على الأعلام المحاسبي من خلال التشريعات القانونية مثل إدارة السوق المالية مصلحة الضرائب أجهزة الرقابة الحكومية أجهزة التخطيط الاقتصادي الخ.

هـ- الإدارة :

- التحليل المالي يساعد الإدارة بشكل رئيسي في عملية التخطيط المالي والرقابة وتقييم الأداء، ففي مجال التخطيط فإن التحليل المالي يعتبر نقطة البداية في التخطيط المالي، وتمثل الموازنة التقديرية الشاملة (Master Budget) الترجمة الكمية لخطط الإدارة وتوقعاتها فيما يتعلق بالمبيعات والإنتاج والتدفقات النقدية، حيث تشكل المبيعات نقطة البداية في إعداد الموازنة التقديرية الشاملة، أما في مجال الرقابة وتقييم الأداء فتستطيع الإدارة الإجابة على كثير من الأسئلة التي تساعدها في اتخاذ قراراتها، فمثلاً تستطيع الإدارة معرفة مستوى أدائها ن طريق مقارنة ذلك الأداء مع نظيرتها في الصناعة نفسها، كما تستطيع مقارنة مستوى مبيعاتها من فترة إلى أخرى وحصتها في السوق.
تستخدم الإدارة المعلومات المحاسبية في اتجاهات مختلفة و لعدة أهداف مثل:

- قياس تكلفة الأنشطة المختلفة للمشروع .
- تحديد الكفاية النسبية لكل قسم من أقسام المنظمة ولكل مرحلة من مراحل الإنتاج ولكل منتج من المنتجات .
- تقرير السياسات والإجراءات الإدارية اللازمة للوصول إلى أهداف المنظمة .
- للرقابة على عمليات المنظمة .
- للمساعدة في وضع خطط المستقبل وإعداد الموازنات التقديرية
- الحكم على قوة أو ضعف المركز المالي للمشروع .
- و- نقابات العمال : وهي الجهة التي تمثل العمال عند التفاوض على الأجور لذلك فإنها ترغب في الحصول على معلومات حول الأجور والنفقات والمركز المالي للمشروع .

• ح- الهيئات الإشرافية العامة، مثل هيئة الأوراق المالية
للبورصة ، التي تعمل على التأكد من أن الشركات تقوم
بتطبيق القواعد والإجراءات المنصوص عليها في قانون
وأنظمة هذه الهيئات وذلك لإيجاد سوق منتظم، وتدفق كافي
للمعلومات.

• ط- المنافسين: **Competitors** : وهؤلاء لهم أسباب قوية
لمراجعة أداء الشركات الأخرى المنافسة، فالأداء المالي
للمنافسين يستخدم غالباً لوضع معايير أداء فرعية للشركات،
كذلك في معرفة مستوى البحث والتطوير، والإعلان،
والأسعار، والتنويع الجغرافي والصناعي لعمليات المنافسين،
ومستوى الاستثمار الرأسمالي، وأداء المنافسين في السوق
المالي، كل ذلك مهم جداً ويؤثر على القرارات الإستراتيجية
للشركات الأخرى والمنافسة.

ك- الرأي العام **General Public** : والذي يتم في تحليل الشركة مالياً وذلك ضمن مواضيع محددة، خاصة عندما تقترح الشركة القيام بمشاريع أو نشاطات لا يرغب بها الرأي العام مثل جماعة الدفاع عن البيئة (جماعة السلام الأخضر) أو المجموعات السياسية.

● ل- الوسطاء **Intermediaries** : وهؤلاء يعملون كمستشارين مستقلين، ويكونوا ضمن جميع الفئات السابقة التي تم تصنيفها، مثل مستشارين الاستثمار.

● م- وسائل الإعلام: ويعتبر وسائل الإعلام كأحد المستخدمين للمعلومات المالية والمحاسبية وكمزودين لها.

● ن- الجمهور: إن توسع الشركات المساهمة وزيادة عدد المساهمين في المجتمعات الرأسمالية المتقدمة يجعل الإعلام المحاسبي وتأثيره على السوق المالية قضية يومية تحظى باهتمام الجمهور حتى ولو لم يكن معنيا بشركة معينة .

● تعد الشركة بياناتها وتصدرها في قوائم أربعة أساسية هي قائمة الدخل والميزانية العمومية (قائمة المركز المالي) وقائمة حقوق الملكية وقائمة التدفقات النقدية، والتي يتم نشرها بناء على المعايير الدولية للمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً.

• أولاً - قائمة الدخل:

• وهي ملخص لإيرادات ومصروفات المنشأة الاقتصادية خلال فترة مالية واحدة، وتسمى أيضاً قائمة الربح لأنها تبين ربح الفترة من خلال مقابلة إيرادات الفترة مع مصروفاتها. أما أهم عناصر قائمة الدخل فهي:

• ١- المبيعات: ويقصد بها المبيعات الصافية أي بعد طرح مردودات ومسموحات المبيعات منها خلال الفترة النقدية المالية بعض النظر عن كونها مبيعات نقدية أو آجلة. ويجب الملاحظة هنا أن المبيعات التي يتم إدخالها ضمن هذا البند هي المبيعات ذات العلاقة المباشرة بنشاط العمليات في الشركة (Operating Activities).

• ٢- تكلفة المبيعات: وهي عبارة عن ثمن وتكاليف المبيعات التي باعتها الشركة فعلاً خلال الفترة، وتسمى تكاليف البضاعة المباعة أيضاً، ويمكن حسابها كما يلي:

- صافي المشتريات + بضاعة أول المدة - بضاعة آخر المدة
- ٣- صافي المشتريات: وهي المشتريات التي قامت بها الشركة خلال الفترة مطروحاً منها مرودات ومسموحات المشتريات سواء نقداً أو بالأجل. ويجب الملاحظة هنا أن المشتريات التي يتم إدخالها ضمن هذا البند هي المشتريات ذات العلاقة المباشرة بنشاط العمليات في الشركة. فمثلاً لو اشترت الشركة أثاث فإنه لا يدخل في المشتريات لأنه أصل رأسمالي وليس من نشاط العمليات.

- ٤- بضاعة أول المدة: وهي البضاعة التي تكون موجودة في مخازن الشركة في بداية الفترة المحاسبية.
- ٥- بضاعة آخر المدة: وهي البضاعة التي تكون موجودة في مخازن الشركة في نهاية الفترة المحاسبية.
- ٦- إجمالي الربح: وهو رقم الربح الذي تحققه الشركة من عملها الأساسي دون إدخال أية مصاريف تشغيلية أو تمويلية.

● ٧- مصاريف البيع: وهي كل المصاريف التي صرفتها الشركة على مبيعاتها خلال الفترة المحاسبية ومنها رواتب ومكافآت الدعاية والإعلان ومصاريف التسويق وعمولات البيع وإهلاك سيارات التوزيع.

● ٨- المصاريف العمومية والإدارية: وهي المصاريف التي ليس لها علاقة بمصاريف البيع، ولكن يتم صرفها على رواتب الموظفين وأجورهم، أجره المحل ومصاريف الكهرباء والتلفون والمياه والضيافة.

● ٩- أقساط الإهلاك: ويقع عنصر الإهلاك ضمن المصروفات التشغيلية في الشركة التجارية، أما في الشركة الصناعية فيدخل ضمن حساب تكلفة البضاعة المباعة. وأقساط الإهلاك هو مصروف لا يتضمن وضع نقود أو خروج نقود خارج

- الشركة، ولكن يسجل على دفاتر الشركة مثل إهلاك المباني والآلات والأثاث. والهدف من ذلك هو تقدير ما يخسره الأصل من خلال استعماله، وبالتالي يكون قد تجمع في نهاية العمر الإنتاجي للأصل لدى الشركة مبلغ مساو لقيمة الأصل بسعر التكلفة، ويسمى هذا المبلغ المتجمع بمجمع الاستهلاك أو الاستهلاك المتراكم.

- ١٠ - صافي الربح التشغيلي: وهو الربح الذي تحققه الشركة من العمل التشغيلي (الأساسي) دون إدخال مصاريف التمويل (الفوائد المدفوعة).

- ١١ - الفوائد المدفوعة: وهي مصاريف تتحملها الشركة في سبيل الحصول على الأموال، لذا فهي مصاريف تمويلية وليست مصاريف تشغيلية، ولا تعتبر من عناصر المصاريف لغايات الربح التشغيلي.

● ١٢- صافي الربح قبل الضرائب: وهو صافي الربح مطروحاً
منه الفوائد، ومضافاً إليه أو مطروحاً منه أية أرباح أو خسائر
أخرى غير عادية.

● ١٣- صافي الربح بعد الضرائب: وهو صافي الربح بعد اقتطاع
ضريبة الدخل منه.

جدول رقم (٢-١)
قائمة الدخل لشركة السلام
عن الفترة المنتهية لعامي ٢٠٠٣-٢٠٠٤
الأرقام بالولف الليرات السورية

٢٠٠٤	٢٠٠٣	البيان
٦١٤٨	٥١٣٤	المبيعات
٤١٧٦	٣٤٢٢	ناقص: تكلفة المبيعات
١٩٧٢	١٧١٢	مجمّل الربح
		ناقص: المصاريف التشغيلية
٢٧٠	٢٨٦	مصاريف البيع
٣٨٨	٣٧٤	مصاريف إدارية وعمومية
٤٧٨	٤٤٦	مصاريف الإهلاك
١١٣٦	١١٠٦	مجموع المصاريف التشغيلية
٨٣٦	٦٠٦	هامش الربح التشغيلي
١٨٦	١٨٢	ناقص: مصاريف الفوائد
٦٥٠	٤٢٤	صافي الربح قبل الضريبة
١٨٨	١٢٨	ضريبة (معدلها ٢٩%)
٤٦٢	٢٩٦	صافي الربح بعد الضريبة
٢٠	٢٠	ناقص: توزيعات أرباح الأسهم الممتازة
٤٤٢	٢٧٦	صافي الربح لحملة الأسهم العادية
١٩٦	١٢٢	توزيعات أرباح الأسهم العادية
٢٤٦	١٥٤	الأرباح المحتجزة

• ثانياً - قائمة المركز المالي:-

- وهي عبارة عن كشف بالأرقام لمصادر واستخدامات الأموال في الشركة فترة زمنية معينة، ويبدل الجانب الدائن (الأيسر) من القائمة والذي يسمى جانب الالتزامات وحقوق المساهمين على مصادر الأموال التي حصلت عليها الشركة من مالكيها أو من المقرضين. أما الجانب المدين (الأيمن) من القائمة والذي يسمى جانب الأصول فيبدل على أشكال الاستثمار المختلفة التي وظفت بها الشركة هذه الأموال. وتشمل قائمة المركز المالي على ثلاث مجموعات رئيسية ممثلة بالمعادلة التالية:

الأصول = الالتزامات + حقوق المساهمين

- الأصول، وتقسم إلى:
- ١- الأصول المتداولة: وهي الأصول المتوقع تحويلها إلى نقد جاهز خلال فترة محاسبية واحدة، وتتكون من:

أ-النقدية:تعد النقدية أكثر لأصول المتداولة سيولة، وتشمل النقود الموجود في صندوق الشركة والشيكات، وصيد الحساب الجاري لدى البنك، والودائع قصيرة الأجل.

ب-الاستثمارات قصيرة الأجل:ويشمل هذا البند كلا من الأسهم والسندات القابلة للتداول والخاصة بالشركات الأخرى التي تشتريها الشركة بقصد إعادة بيعها في الأجل القصير.ويعد هذا البند أكثر الأصول سيولة بعد النقدية.

- ج-الذمم المدينة: وتمثل حقوق الشركة في ذمة الغير، الناجمة غالبا عن المبيعات الآجلة.
- د-المخزون: يمثل المخزون في الشركة التجارية الأصول التي تشتريها الشركة بقصد إعادة بيعها من خلال نشاطها الرئيسي، وفي الشركة الصناعية يشمل المخزن كل من المواد الأولية، والبضاعة تحت التشغيل، بالإضافة إلى البضاعة تامة الصنع والجاهزة للبيع.
- ه-المصروفات المدفوعة مقدما: ويتضمن هذا البند المبالغ المدفوعة مقابل منافع سيتم الحصول عليها مستقبلا مثل أقساط التأمين المدفوعة مقدما أو الإيجار المدفوع مقدما في

● ٢- الأصول طويلة الأجل (الثابتة)، وهي الأصول التي ليس في نية الشركة تحويلها إلى نقد أو إهلاكها بالكامل خلال سنة أو دورة تشغيلية أيهما أطول، وتتكون من:

● أ- المعدات والمباني والممتلكات: وتشكل الجزء الأكبر من

الأصول الثابتة التي تستخدم في الأنشطة التشغيلية للشركة، وبشكل عام يتم توزيع تكلفة هذه الأصول على السنوات التي تشكل عمرها الإنتاجي من خلال ما يسمى بالإهلاك، وتظهر بالميزانية بالتكلفة مطروحا منها مخصص الإهلاك المتعلق بها.

- ب-الأراضي: تتميز الأراضي عن الأصول الثابتة الأخرى بأنه ليس لها عمر إنتاجي محدد، وبالتالي لا يحسب لها أهلاك، ولذلك تسجل بالتكلفة عند الشراء. أما بالنسبة للأراضي التي تحتوي على موارد طبيعية قابلة للاستنفاد كما هو الحال في المناجم، فإنه يتم توزيع تكلفة الموارد الطبيعية على السنوات التي تستنفذ خلالها الموارد.

● ج-مجمع أهلاك الأصول الثابتة: يعد مجمع الإهلاك حسابا مقابلا للأصول، ويعكس أهلاك السنوات السابقة، فهو من حسابات الميزانية، وله طبيعة تراكمية بمعنى انه يزداد سنويا بمقدار الإهلاك السنوي.

● د-الاستثمارات طويلة الأجل: وتشمل أسهم وسندات الشركات الأخرى التي تشتريها الشركة وتنوي الاحتفاظ بها لأكثر من سنة مالية واحدة، لأغراض السيطرة، أو لأغراض أخرى.

● ه-الأصول غير الملموسة: وتشمل شهرة المحل، وحقوق الاختراع والعلامات التجارية. وتتميز الأصول غير الملموسة بصعوبة التحقق من وجودها المادي، ويصعب تقدير المنافع المستقبلية المرتبطة بها، وتثبت الأصول غير الملموسة بالدفاتر بالتكلفة عند شرائها، ويتم تخفيضها تدريجيا من خلال إطفائها على مدى عمرها القانوني، أو عمرها الاقتصادي أيهما أقل.

الالتزامات، وتقسم إلى:

- ١-الالتزامات المتداولة:تشكل الالتزامات المتداولة حقوق الغير في ذمة الشركة والمتوقع تسويتها خلال سنة واحدة، أو دورة تشغيلية واحدة.ويتم تسويتها إما باستخدام الأصول المتداولة، أو من خلال تكون التزامات جديدة.وتتكون من:
 - أ-الذمم الدائنة:وتمثل حقوق الغير في ذمة الشركة والناجمة غالباً عن عمليات المشتريات الآجلة للسلع والخدمات.
 - ب-أوراق الدفع:هي حقوق الغير في ذمة الشركة واجبة السداد في تاريخ معين وبموجب تعهد خطي(كمبيالة)صادر عن الشركة، وتنشأ أوراق الدفع عن مشتريات السلع والخدمات، كما قد تنشأ عن النشاط التمويلي(قروض قصيرة الأجل).

• ج-الإيرادات المقبوضة مقدما:ويشمل هذا البند المبالغ المقبوضة مقدما ثمنا لخدمات ستقدمها الشركة في المستقبل،وخلال سنة مالية واحدة،مثل إيراد الإيجار المقبوض في الفترة الحالية مقابل استخدام المخازن في السنة المالية التالية.

• د-الالتزامات المتداولة الأخرى:وتشمل حقوق الغير الأخرى في ذمة الشركة والواجبة الدفع خلال سنة مالية واحدة،مثل حصص الأرباح على الأسهم المستحقة،والضرائب المستحقة،ومكافآت أعضاء مجلس الإدارة.

● ٢-الالتزامات طويلة الأجل: وتمثل حقوق الغير في ذمة الشركة التي لا يتوقع تسويتها خلال سنة واحدة، أو دورة تشغيلية، وتتكون من:

● أ-السندات: والسند عبارة عن عقد اقتراض بين الشركة المصدرة (المقترض) ومشتري السند (المقرض). وعادة تصدر السندات مدونا عليها قيمتها الاسمية، ومعدل الفائدة (سعر الكوبون)، ومدة القرص (تاريخ الاستحقاق)، وتاريخ دفع الفوائد.

● ب-الديون طويلة الأجل: وهي الديون على الشركة والتي يحين استحقاقها بعد مرور أكثر من سنة.

- **حقوق المساهمين:** وهي عبارة عن الأصول مطروحا منها الالتزامات للغير، وتشمل على ما يلي:
- **أ- رأس مال الأسهم العادية:** ويمثل هذا البند القيمة الاسمية للأسهم الممتازة المصدرة. وتسمى أيضا رأس المال القانوني، ولا يجوز استخدام هذا الجزء من حقوق المساهمين لتوزيع حصص أرباح على حملة الأسهم.
- **ب- علاوة الإصدار:** ويمثل هذا البند الفرق بين سعر الإصدار والقيمة الاسمية لجميع الأسهم العادية المصدرة لتاريخه، ويفرد بند مستقل لعلاوة الإصدار الخاصة بالأسهم الممتازة.
- **ج- رأس مال الأسهم الممتازة:** ويمثل هذا البند القيمة الاسمية للأسهم الممتازة المصدرة. وهي عبارة عن أوراق مالية

● تتقاضى عوائد ثابتة على شكل حصص أرباح ثابتة .وتختلف الأسهم الممتازة عن الأسهم العادية من جوانب متعددة .حيث أن لها حق الأولوية في الحصول على حقوقهم عند التصفية قبل حملة الأسهم العادية، وكذلك يتمتع حملة الأسهم الممتازة بأولوية الحصول على حصص الأرباح قبل حملة الأسهم العادية، لكن لا يتمتع حملة الأسهم الممتازة بحق المشاركة بالإدارة والتصويت .

● د-الأرباح المحتجزة:ويمثل هذا البند الأرباح المتحققة لتاريخه وغير الموزعة،وهي عبارة عن صافي الأرباح في السنوات السابقة مطروحا منها حصص الأرباح الموزعة خلال السنوات السابقة .

● ه- الاحتياطات :وتشمل على الاحتياطات الإجبارية والاحتياطات الأخرى.

● و- أسهم الخزينة: عندما تقوم الشركة بشراء أسهما من السوق المالي وتحتفظ بها دون أن تلغيها نهائيا، تظهر بالدفاتر كأسهم خزينة. وتظهر في الميزانية مطروحة من حقوق الملكية في الجزء الخاص بحقوق المساهمين.

جدول رقم (٢-٢)

قائمة المركز المالي لشركة السلام لعامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤
(الأرقام بالآلاف الليرات السورية)

٢٠٠٤	٢٠٠٣	البيان	٢٠٠٤	٢٠٠٣	البيان
الالتزامات وحقوق الملكية			الأصول		
الالتزامات المتداولة			الأصول المتداولة		
٧٦٤	٥٤٠	ذمم دائنة	٧٢٦	٥٧٦	النقدية
١٥٨	١٩٨	أوراق الدفع	١٣٦	١٠٢	الأوراق المالية
٣١٨	٢٢٨	مستحقات	١٠٠٦	٧٣٠	الذمم المدينة
١٢٤٠	٩٦٦	مجموع الالتزامات المتداولة	٥٧٨	٦٠٠	المخزون
٢٠٤٦	١٩٣٤	قروض طويلة الأجل	٢٤٤٦	٢٠٠٨	مجموع الأصول المتداولة
٣٢٨٦	٢٩٠٠	مجموع الالتزامات			إجمالي الأصول الثابتة (بالتكلفة)
		حقوق الملكية	٤١٤٤	٣٨٠٦	الأراضي والمباني
٤٠٠	٤٠٠	أسهم ممتازة	٣٧٣٢	٣٣٨٦	الألات والمعدات
٣٨٢	٣٨٠	أسهم عادية	٧١٦	٦٣٢	الأثاث
٨٥٦	٨٣٦	علاوة إصدار الأسهم العادية	٥٥٠	٦٣٢	السيارات
٢٢٧٠	٢٠٢٤	الأرباح المحتجزة	١٩٦	١٩٢	أصول ثابتة أخرى
٣٩٠٨	٣٦٤٠	مجموع حقوق الملكية	٩٣٣٨	٨٦٤٤	مجموع الأصول الثابتة (بالتكلفة)
			٤٥٩٠	٤١١٢	ناقص: الإهلاك المتراكم
			٤٧٤٨	٤٥٣٢	صافي الأصول الثابتة
٧١٩٤	٦٥٤٠	مجموع الالتزامات وحقوق الملكية	٧١٩٤	٦٥٤٠	مجموع الأصول

● ثالثاً- قائمة التدفقات النقدية *cash Flow Statement*

- قائمة التدفقات النقدية عبارة عن كشف بالمقبوضات والمدفوعات الخاصة بشركة ما خلال فترة زمنية معينة. وتختلف المعلومات الواردة في القائمة عن القوائم المالية الأخرى مثل قائمة الدخل وقائمة المركز المالي في أنها تساعد مستخدمي القوائم المالية في تقدير قدرة الشركة على تحقيق التدفقات النقدية في الأجل القصير أكثر من اهتمامه بالربحية لتحصيل ديونه قصيرة الأجل والمستثمر يهتم بقدرة الشركة على تحقيق التدفقات النقدية في الأجل القصير أكثر من اهتمامه بالربحية لتحصيل ديونه قصيرة الأجل. والمستثمر يهتم بقدرة الشركة على تحقيق التدفقات النقدية لأهميتها في تحديد سعر السهم في السوق، فمن المعروف أن توزيعات الأرباح تؤثر على سعر السهم، فإذا لم يكن لدى الشركة نقد جاهز فإنها لن تقوم بتوزيع أرباح على المساهمين حتى ولو أنها حققت أرباحاً. كذلك فإن الإدارة تهتم بالتدفقات النقدية للتخطيط للسيولة والحاجة للتمويل الخارجي وإدارة النقدية... الخ

- وتأتي أهمية التدفقات النقدية من أن قائمة الدخل تزود بمعلومات عن ربح الشركة خلال فترة زمنية معينة، ورقم الربح هذا يكون مبنيا على أساس الاستحقاق والذي يتجاهل التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من وإلى الشركة. ولذلك لا يعتبر رقم صافي الربح مؤشرا على قدرة الشركة على تحقيق التدفقات النقدية في الأجل القصير. وتشمل قائمة التدفقات النقدية على ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

١- التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
Cash Flow from Operating Activities

٢- التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية
Cash Flow from investing Activities

٣- التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية
Cash Flow from Financing Activities

• **الجزء الأول من قائمة التدفقات النقدية** يبين مصادر واستخدامات النقدية المرتبطة بالأنشطة التشغيلية خلال الفترة المالية مثل المشتريات النقدية، المبيعات النقدية، تحصيلات المدينين، تسديدات الدائنين، والمصروفات التشغيلية مثل مصاريف الإيجار والرواتب والمصاريف الإدارية والعمومية ومصاريف البيع والتوزيع. ولا يدخل ضمن هذه المصاريف أقساط أو إطفاء (سداد) الأصول غير الملموسة لكونها مصروفات غير نقدية.

• **الجزء الثاني من التدفقات النقدية** يبين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة الناجمة عن الأنشطة الاستثمارية مثل الإقراض بضمانات، المتحصلات من القروض، شراء وبيع استثمارات طويلة الأجل.

- أما الجزء الثالث والأخير من التدفقات النقدية فيبين الآثار النقدية للأنشطة التمويلية مثل إصدار أسهم عادية نقدا، إصدار السندات نقدا، الاقتراض مقابل أوراق الدفع، توزيعات حصص الأرباح النقدية على المساهمين، وشراء أو بيع أسهم الخزينة.
- ومن الجدير بالذكر أن هناك أنشطة استثمارية وتمويلية لا تدخل ضمن قائمة التدفقات النقدية مثل إصدار أسهم عادية أو ممتازة مقابل امتلاك الأراضي أو أصول أخرى غير السندات إلى أخرى غير عينية، أو استخدام أحد الأصول العينية لتسديد قروض، وتحويل السندات إلى أسهم عادية. فهذه الأنشطة لا يترتب عليها تدفقات نقدية داخلية أو خارجية ولكنها هامة بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية لأنها قد تؤثر على التدفقات النقدية في المستقبل، لذلك يتم الإفصاح عنها في الملاحق والجداول المرفقة بقائمة التدفقات النقدية.

● وتشكل التدفقات النقدية من العمليات (التشغيلية) أهم مصادر التدفقات النقدية الثلاث، حيث تشكل النشاط الرئيسي للشركة، وتتميز هذه الأنشطة بكون معظمها ذو طابع متكرر مما يسهل عملية التنبؤ بها، كما وان قدرة الشركة على التمويل لأنشطتها وتعتبر مؤشرا إيجابيا حول قدرة الشركة على تحقيق التدفقات النقدية في المستقبل.

● تصنيف التدفقات النقدية للداخل والتدفقات النقدية للخارج .

● تلخص قائمة التدفقات النقدية النقد الداخل والنقد الخارج للشركة خلال فترة زمنية معينة، والجدول رقم (٢-٣) يصنف النقد الداخل للشركة (مصادر الأموال) والنقد

• الخارج من الشركة (استخدامات الأموال)، فمثلاً إذا زادت الذمم المدينة بمقدار ٢٧٦ ليرة سورية من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٤ كما هو مبين في الميزانية العمومية جدول (٢-٢) فإن التغير سيعتبر تدفق نقدي للخارج أي استخدام لأموال الشركة، أما إذا زادت المستحقات بمقدار ٥٠ ليرة سورية بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ فإن هذا التغير سيعتبر تدفق نقدي للداخل أي مصدر من مصادر أموال الشركة.

كذلك هناك بعض النقاط التي يجب معرفتها بالنسبة لتصنيف هذه التدفقات وهي:

• أوراق الدفع يتم التعامل معها كنشاط تمويلي وليس كنشاط تشغيلي.

- التغير في إجمالي الأصول الثابتة وليس صافي الأصول الثابتة يظهر في قائمة التدفقات النقدية وذلك حتى لا يتم احتساب الاهتلاك مرتين.
- الأرباح المحتجزة لا تظهر بقائمة التدفقات النقدية لأنها محصلة أو نتيجة لصافي الربح (الخسارة) بعد الضرائب، وتوزيعات الأرباح.

جدول رقم (٢-٣) التدفقات النقدية للداخل والخارج	
التدفق النقدي للداخل (استخدامات الأموال)	التدفق النقدي للداخل (مصادر الأموال)
الزيادة في أي أصل من الأصول	النقص في أي أصل من الأصول
النقص في أي من الالتزامات	الزيادة في أي من الالتزامات
صافي الخسارة	صافي الربح بعد الضريبة
توزيعات الأرباح	الاهتلاك وأي مصروف غير نقدي
إعادة شراء الأسهم	بيع الأسهم

• إعداد قائمة التدفقات النقدية:-

- هناك طريقتين لإعداد قائمة التدفقات النقدية هما الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة، وسيتم شرح الطريقة غير المباشرة في هذا الكتاب نظراً لاستخدامها بشكل أكبر من قبل الشركات في معظم دول العالم ولسهولة إعدادها.

جدول رقم (٤-٢) قائمة التدفقات النقدية عن الفترة المنتهية في ٣١-١٢-٢٠٠٤ (الأرقام بآلاف الليرات السورية)		
		التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
	٤٦٢	صافي الربح بعد الضريبة
	٤٧٨	الاهتلاك
	(٢٧٦)	الزيادة في الذمم المدينة
	٢٢	النقص في المخزون
	٢٢٤	الزيادة في الذمم الدائنة
	٩٠	الزيادة في المستحقات
١٠٠٠		صافي النقد من الأنشطة التشغيلية
		النقد من الأنشطة الاستثمارية
	(٦٩٤)	الزيادة في الأصول الثابتة
(٦٩٤)		صافي النقد من الأنشطة الاستثمارية
		التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية
	(٤٠)	النقص في أوراق الدفع
	١١٢	الزيادة في القروض طويلة الأجل
	٢	الزيادة في الأسهم العادية
	٢٠	الزيادة في علاوة الإصدار للأسهم العادية
	(٢١٦)	توزيعات الربح
(١٢٢)		صافي النقد من الأنشطة التمويلية
١٨٤		الزيادة الصافية في النقد والأوراق المالية

ويتم إعداد قائمة التدفقات النقدية خلال فترة زمنية باستخدام قائمة الدخل وقائمة المركز المالي في بداية ونهاية الفترة المحاسبية. وبالإستعانة بالجدول رقم (٢-١) والجدول رقم (٢-٢) لكل من قائمة الدخل للفترة المنتهية في ٣١-١٢-٢٠٠٤ وقائمة المركز المالي للفترة المنتهية في ٣١-١٢ لعام ٢٠٠٣ وعام ٢٠٠٤ لشركة السلام، لأنه يمكن إعداد التدفقات النقدية بالطريقة غير المباشرة للفترة المنتهية في ٣١-١٢-٢٠٠٤، كما هو مبين في الجدول رقم (٢-٤):

أ) التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (العمليات) : يتم احتساب صافي التدفقات النقدية من العمليات من خلال تعديل على رقم صافي الدخل المستخرج من قائمة الدخل، ومن ميزات هذه الطريقة أنها تبين لمستخدمي القوائم المالية مصادر الاختلاف بين صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية من العمليات. فمن المعروف أن صافي الدخل هو الفرق بين الإيرادات والمصروفات على أساس الاستحقاق وليس على الأساس النقدي. ولذلك فهو يتضمن بنود إيرادات ومصروفات ليس لها أثر نقدي خلال الفترة مثل أقساط الاستهلاك. كما أن بعض البنود ليس لها علاقة بالعمليات مثل أرباح أو خسائر بيع الأصول الثابتة. وللوصول إلى صافي الربح بعد الضريبة والذي يظهر في بداية قائمة التدفقات النقدية تحت التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

١-تعديلات لإلغاء أثر المصروفات غير النقدية بطبيعتها على صافي الدخل،مثل قسط استهلاك الأصول الثابتة وإطفاء(سداد)الأصول غير الملموسة،ويتم معالجتها بإضافة مبالغ الاستهلاك والإطفاء إلى صافي الدخل للوصول إلى صافي التدفقات النقدية من العمليات.وبالعودة على مثال شركة السلام فان الخطوة الأولى هي الحصول على رقم صافي الربح بعد الضريبة من قائمة الدخل والبالغ 462 ألف ليرة سورية،ومن ثم الحصول على قسط الاهتلاك من قائمة الدخل والبالغ 472 ألف ليرة سورية وإضافته إلى التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للوصول إلى صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

• 2-تعديلات لأثر التغيرات في المال العامل

يشتمل رأس المال العامل على الأصول المتداولة والالتزامات المتداولة، وفيما يتعلق بالأصول المتداولة تطرح ويضاف النقص وذلك لان الزيادة في الأصول المتداولة غالبا ما تعكس تدفقات نقدية مرتبطة بأحد بنود قائمة الدخل ويشكل أقل من المبالغ التي تعكسها البند في قائمة الدخل، فمثلا الزيادة في الذمم المدينة تعني أن المبالغ المحصلة من العملاء مقابل المبيعات خلال الفترة هي أقل من رقم المبيعات الذي تعكسه قائمة الدخل ويتم قياس الربح على أساسه. بينما النقص بالذمم المدينة يعكس متحصلات خلال الفترة أكبر من رقم المبيعات الظاهرة في قائمة الدخل، ولذلك يضاف النقص بالذمم المدينة صافي الدخل للوصول إلى صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

• أما بالنسبة للالتزامات المتداولة فيتم إضافة الزيادة وطرح النقص فيها من رقم صافي الدخل للوصول إلى صافي التدفقات النقدية من العمليات. وبالعودة إلى مثال شركة السلام وبالرجوع إلى قائمة المركز المالي لعامي 2003 و 2004 فنجد أن هناك زيادة في الذمم المدينة قدرها 276 ألف ليرة سورية والتي يتم التعامل معها كتدفق نقدي للخارج وبالتالي تطرح هذه الزيادة في الذمم المدينة من رقم صافي الربح بعد الضريبة للوصول إلى صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، أما فيما يتعلق بالمخزون (بضاعة آخر المدة) فنجد نقص مقداره 22 ألف ليرة سورية والذي يتم التعامل معه

- كتدفق نقدي للداخل وبالتالي يتم إضافته إلى صافي الربح بعد الضريبة، أما الزيادة في كل من الذمم الدائنة والمستحقات والبالغة 224 ألف ليرة سورية 90 ألف ليرة سورية على التوالي، فيتم إضافتها إلى صافي الربح بعد الضريبة للوصول إلى صافي النقد من الأنشطة التشغيلية والبالغ مليون ليرة سورية (1000 ألف ليرة سورية) كما هو مبين في قائمة التدفقات النقدية جدول (2-4).

3-تعديلات لاستبعاد أثر البنود المرتبطة بالعمليات والتي
تعكسها قائمة الدخل مثل أرباح وخسائر بيع الأصول
الثابتة، أو أرباح تسوية الديون لكونها مرتبطة بأنشطة
استثمارية أو تمويلية ويتم استبعاد أثر هذه البنود بطرح
الأرباح وإضافة الخسائر من وإلى صافي الربح بعد الضريبة
وذلك للوصول إلى صافي التدفقات النقدية من العمليات
وبالعودة إلى مثال شركة السلام ومن خلال تفحص قائمة
الدخل فإنه لا يوجد أي بند من هذه البنود يؤثر على رقم
صافي الربح بعد الضريبة أو على صافي التدفقات النقدية من
الأنشطة التشغيلية.

• رابعاً- أهمية التحليل المالي:-

- التحليل المالي يهتم بشكل رئيسي بجمع المعلومات المالية وتصنيفها وقياسها وخاصة تلك المتعلقة بالقوائم المالية التي تنشرها الشركة. وتحليل القوائم المالية هو أداة لتفسير هذه القوائم، ومعرفة العلاقة بين مضمونها، ومدلولات الأرقام الواردة فيها، والعلاقة بينها، وتتبع أهمية التحليل المالي من أنه وسيلة الإدارة لمعرفة قدرات الشركة مالياً وإدارياً، حيث يوفر التحليل المالي معلومات تساعد في تقدير قيمة المنشأة عن طريق معرفة تدفقاتها النقدية المستقبلية، وتقييم مركزها المالي، ومدى فعالية أنشطتها المختلفة، وتقييم أداء الشركة ككل، إضافة لما سبق، فإن أهمية التحليل المالي تنبع من كونه منطلق عملية التخطيط ونقطة بدايتها، ووسيلة هامة من وسائل الرقابة الداخلية وأداة فعالة تساعد في معرفة نقاط القوة والضعف في الشركة.

• خامساً- مصادر المعلومات:

• ويمكن تصنيف مصادر المعلومات كما يلي:

• ١- المعلومات المالية: *Financial Information*:

• أ- التقرير السنوي والحسابات الختامية Annual Report and Financial Statements حيث يعتبر التقرير السنوي والحسابات الختامية المصدر الرئيسي للمعلومات المحاسبية عن الشركات والتي تستخدم من قبل المحللين الماليين، وهذه عادة ما تتضمن ثلاث قوائم مالية هي قائمة الدخل، وقائمة المركز المالي، وقائمة التدفقات النقدية، وهذه المعلومات غالباً ما يتم دعمها بملاحظات تعطي معلومات مفصلة بشكل أكبر.

● ب- القوائم المحاسبية نصف السنوية Interim Accounting Statements:

في الغالب تحتوي هذه القوائم نصف السنوية على بعض المعلومات عن المبيعات، والأرباح، والضرائب، وتوزيعات الأرباح، ونصيب السهم العادي الواحد من الأرباح المحققة، وتعتبر هذه القوائم غاية في الأهمية لأنها تسمح للمحللين الماليين من تعديل توقعاتهم وعلى أساس منتظم، كما تساعد هذه القوائم على أن يكون سعر سهم الشركة قريب من السعر عند نشر كامل المعلومات المحاسبية في نهاية الفترة، مما يضعف ردة فعل السوق عند نشر التقرير السنوي والحسابات الختامية.

ج- تقارير مفصلة رسمية Detailed Official Filings: في بعض الدول مثل أمريكا يتم نشر معلومات عن الشركات عن طريق تقارير مفصلة مثل تقرير 10-k، حيث تحتوي هذه التقارير على كل المعلومات التي يحتاج المستثمر معرفتها عن الشركة.

- د- المنشورات Prospectuses : ويتم نشرها وتوزيعها من قبل الشركات للمساهمين الحاليين والمتوقعين، حيث تحتوي هذه المنشورات على معلومات معينة خاصة عندما تنوي الشركة طرح أسهم جديدة وتريد تسويقها.
- ه- المعلومات المالية المتعلقة بمستوى النشاط الاقتصادي العام والتي تصدر على شكل إحصاءات من قبل الحكومة أو الشركات التجاري المتخصصة في نشر المعلومات المالية.
- و- معلومات عن شركات معينة تصدر عن طريق الهيئات الرسمية في الأسواق المالية، وتعتبر هذه المعلومات قيمة جداً خاصة للمحليين الماليين.

• ز- معلومات عن مؤشرات الأسواق المالية والتي يمكن استخدامها للمقارنة من أداء الشركات.

• ٢- **معلومات غير مالية وكمية - Quantified Non-Financial Information**

• وتشمل هذه المعلومات إحصاءات عن الإنتاج، والطلب، والعمالة والتي قد تساعد المحل المالي في عمله، كذلك تتضمن هذه المعلومات الإحصاءات الاقتصادية الرسمية والتي تصدر عن الحكومة.

• ٣- معلومات غير كمية *Non- Quantified Information*

- وتحتوي على معلومات مثل تقرير مدقق الحسابات، ورسالة رئيس مجلس الإدارة المنشورة في التقرير السنوي، والمجلات الخاصة بالموظفين أو العاملين، وملاحظات الإدارة على موضوع معين، وملاحظات المحللين الماليين وتوصياتهم، وسجل الاتفاقيات السابقة بين الشركات والمتعاملين معهم، وأخيراً الاتصالات الشخصية مع الإدارة وخاصة التقاء الإدارة مع المحللين الماليين، حيث بينت الدراسات في هذا المجال تأثير هذه اللقاءات على التذبذب في أسعار الأسهم.